المختار وبعث به المختار الى ابن الزبير فبعث به ابن الزبير الى
علي بن الحسين وعن عمارة بن عمير لما جيء براس ابن زياد واصحابه
نضدت في المسجد في الرحبة فانتهيت اليهم وهم يقولون قد
جاءت فاذا حية قد جاءت تخلل الروس حتى دخلت في منخري
ابن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم
قالوا قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا والقيت
روسهم في موضع راس الحسين واصحابه ونصب راس ابن
زياد في مكان ما نصب فيه راس الحسين ثم القاه واصحابه
في اليوم الثاني في الرحبة مع الروس وكان ما فعله ابن زياد من
نصبه لراس مسلم بن عقيل على الخشب اول شي فعل في الاسلام
وعن عبد الملك بن عمير قال لقد رايت في هذا القصر يعني قصر
الكوفة عجبا دخلت على ابن زياد وهو على سرير والناس عنده
سماطان وعلى يمينه ترس وعليه راس الحسين ثم دخلت على
المختار فوجدت راس ابن زياد كذلك ثم دخلت على مصعب
ابن الزبير فوجدت راس المختار عنده كذلك ثم دخلت على عبد
الملك فيه فوجدت راس مصعب كذلك فاخبرته بذلك فقال
لا اراك الله الخامس ثم امر بهدمه وقد شكر الناس المختار على
انتصاره لاهل البيت لكنه ابتلي واخر امره عن خبث وكذب على
اهل البيت بل زعم انه يوحى اليه وكان علي بن الحسين يلعنه
ويقول كذب على الله وعلينا وكان يزعم ان محمد ابن الحنفية
رضي الله عنه هو المهدي وكان يلقب بكيسان واليه ينسب
الطائفة

الطائفة الكيسانية واظهر الله تعالى ايات بينات في الدلالة
على عظيم النقمة ممن اسى الى اهل البيت واجترا عليهم فقد اظلمت
الدنيا يوم قتله ثلاثة ايام واشتد الظلام حتى ظنوا ان القيامة
قامت وضربت الكواكب بعضها بعضا وكسفت الشمس ورويت
النجوم نهارا ولم يرفع حجر في الشام الا روي تحته دم عبيط
وصارت الورس التي في عسكرهم رمادا حملها جمال من اليمن
فوافاها قتل الحسين ومن هذا القبيل ما سبق من تحول
الدنانير خزفا ووجدوا في ثقل الحسين رضي الله عنه ذهبا
فارادوا صوغه فلما ادخل النار صار هباء وبعضه صار
نحاسا واحمرت السما ثم ظهرت الحمرة في السماء ولم تر قبل ذلك
قال ابن الجوزي لما كان الغضبان يحمر وجهه عند الغضب
فيستدل بذلك على غضبه وانه امارة السخط والحق
سبحانه ليس بجسم فاظهر تاثير غضبه على من قتل الحسين
بحمرة الافق وذلك دليل على عظم الجناية قال ولما اسر
العباس يوم بدر فسمع النبي صلى الله عليه وسلم
انينه فما نام تلك الليلة فكيف لو سمع انين الحسين
رضي الله عنه ولما اسلم وحشي قال له النبي صلى الله عليه
وسلم غيب وجهك عني فاني لا احب ان ارى من قتل الاحبة
هذا والاسلام يجب ما قبله فكيف بمن ذبح الحسين او امر
بقتله ولما سمع شيخ كبير ان من اعان على قتل الحسين
لم يمت حتى يصيبه بلاء فقال انا ممن شهده وما اصابني

Copyright © King Saud University